



فاعلية المنظمات غير الحكومية في التشغيل والحد من الفقر في العراق: دراسة تطبيقية على منظمة أخوية المحبة الإنسانية

The effectiveness of NGOs in employment and poverty reduction in Iraq: an applied study on Al-Mahaba Brotherhood Humanitarian organization

أحمد هادي سلمان كاظم

الجامعة المستنصرية - العراق
dralimajeed82@gmail.com

بلسم بهنام جرجيس¹

الجامعة المستنصرية - العراق
balsam_bahnam@uomustansiriyah.edu.iq

تاريخ القبول للنشر: 2026-08-27

تاريخ الاستلام: 2026-07-10

ملخص

يهدف هذا البحث الى تحليل فاعلية المنظمات غير الحكومية ودورها في دعم التشغيل وتقليل نسبة معينة من البطالة والحد من الفقر في العراق، من خلال دراسة وتحليل حالة منظمة أخوية المحبة كونها واحدة من المنظمات الفاعلة في المجالات الإنسانية والتنمية. أعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال تحليل البرامج والمشاريع للمنظمة ومؤشرات الأداء الخاصة بها ولاسيما مشاريع سبل العيش والتعليم والدعم الإنساني.

وتوصل البحث الى ان منظمة أخوية المحبة أسهمت بشكل واضح في توفير فرص للعمل وأيضاً تحسين المستوى المعاشي للعوائل الفقيرة وتعزيز القدرات البشرية للمستفيدين، كما وساهمت في دعم الاستقرار الاجتماعي وتقليل أثار الفقر والبطالة. حيث اوصى البحث بتوسيع الشراكات بين المنظمات غير الحكومية والقطاعين العام والخاص وذلك لضمان تحقيق الاستفادة في نتائج المشاريع والبرامج التنموية. الكلمات المفتاحية: المنظمات غير الحكومية، التشغيل، الفقر، سبل العيش، أخوية المحبة، العراق.

¹ بلسم بهنام جرجيس

Abstract

This research aims to analyze the effectiveness of non-governmental organizations (NGOs) and their role in supporting employment, reducing a certain percentage of unemployment and poverty in Iraq, By studying and analyzing the case of Al-Mahaba Brotherhood Humanitarian organization as one of the active organizations in the humanitarian and development fields.

This research relied on the descriptive analytical approach by analyzing the organization's programs and projects and their performance indicators, especially livelihood, education and humanitarian support projects.

The research concluded that Al-Mahaba Brotherhood Humanitarian organization clearly contributed to providing job opportunities, improving the standard of living of poor families, and enhancing the human capabilities of the beneficiaries, It also contributed to supporting social stability and reducing the effects of poverty and unemployment.

The research recommended expanding partnerships between non-governmental organizations and the public and private sectors; This is to ensure sustainability in the results of development projects and programmers.

Keywords: Non-governmental Organizations (NGOs), employment, poverty, livelihoods, Al-Mahaba brotherhood, Iraq.

مقدمة:

شهد العراق خلال العقود الأخيرة مخاطر وتحديات اجتماعية واقتصادية كبيرة جداً متمثلة بالحروب والأزمات والصراعات الاقتصادية وايضاً النزوح الداخلي وهذا أدى بدوره الى ارتفاع كبير في معدلات البطالة والفقر وايضاً اتساع حلقة الفئات الهشة في مجتمعنا. وفي ظل محدودية القدرة للمؤسسات الحكومية على الاستجابة لجميع المتطلبات التنموية والإنسانية، برز دور المنظمات غير الحكومية كفاعل مهم وأساسي في تقديم الخدمات الإنسانية والتنموية للفئات المحتاجة.

حيث تعد منظمة أخوية المحبة الإنسانية من ابرز المنظمات العاملة في العراق، إذ تنفذ برامج متنوعة وعديدة في مجالات كثيرة منها التعليم والدعم النفسي والاجتماعي وسبل العيش والتمكين الاقتصادي كما تسعى الى تعزيز ودعم التنمية البشرية وتحقيق الاستقرار على الصعيد المجتمعي.



إشكالية الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل حول ما يأتي:

الى أي مدى أسهمت منظمة أخوية المحبة الإنسانية في دعم التشغيل والحد من الفقر في العراق؟

أهمية الدراسة:

- إبراز دور فاعلية المنظمات غير الحكومية في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- تسليط الضوء على تجربة واقعية لمنظمة أخوية المحبة الإنسانية.
- توضيح أثر برامج سبل العيش والتعليم في الحد من الفقر.
- دعم أصحاب المصلحة وصانعي القرار بمؤشرات واقعية فيما يخص فعالية المنظمات غير الحكومية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة الأعمال التي تقوم بها منظمة أخوية المحبة.
- تحليل البرامج الخاصة بالتشغيل والحد من الفقر التي تنفذها المنظمة.
- قياس أثر البرامج على المستفيدين.
- توضيح عوامل النجاح والتحديات التي تواجه المنظمة.

منهجية الدراسة:

اعتماد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الوثائق والتقارير الرسمية الخاصة بمنظمة أخوية المحبة، إضافة الى مؤشرات الأداء والنتائج الخاصة بالمشاريع المنفذة.

1-الأطوار النظري للمنظمات غير الحكومية والتشغيل والفر

1-1 مفهوم المنظمات غير الحكومية

المنظمات غير الحكومية هي عبارة عن مؤسسات مستقلة عن الحكومة تعمل بشكل طوعي وغير ربحي لأجل تقديم خدمات إنسانية وتنموية واجتماعية لفئات المجتمع المستهدفة.

وأن دورها توسع بشكل ملحوظ في الدول النامية بسبب تزايد الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية.

إن دور المنظمات غير الحكومية برز بعدما عانى العراق من عدّة حروب تسببت في التدهور الاقتصادي والاجتماعي، وقامت المنظمات غير الحكومية بجهود إيجابية في مكافحة الفقر من خلال تقديمها الخدمات الأساسية التي تمثلت في الرعاية الصحية والتعليم في المناطق المحرومة، فضلاً عن برامج التمكين الاقتصادي، مثل برنامج القروض الصغيرة، أو برنامج سبل العيش، التي من خلالها يتم تعليم وتدريب الشباب على مهني وحرف ودعمهم مادياً في بناء مشروع صغير ومتابعته لمدة زمنية معينة، وبعدها يعتمد هؤلاء الشباب على أنفسهم في العمل والحصول على دخل يُمكنهم من العيش بكرامة. إن هذه المنظمات تقوم بجهود عالمية لمكافحة الفقر، رغم أنها تعاني من تحديات تتعلق بالتمويل، كذلك هناك إشكالية الاعتماد على التمويل الأجنبي الذي من ممكن أن يفرض أجندات لا تتطابق ولا تتوافق مع الاحتياجات المحلية.

2-1 مفهوم التشغيل

يهدف التشغيل الى استيعاب الأفراد الراغبين والقادرين في العمل داخل الأنشطة الاقتصادية المتنوعة بما يخدم المجتمع ويحقق دخلاً للفرد ويساهم في التنمية الاقتصادية.



التشغيل يعبر عن مستوى التوظيف حينما لا توجد هناك بطالة دورية، وبحسب منظمة العمل الدولية فإنَّ العاطل عن العمل هو الشخص الذي يكون قادراً وراغباً وباحثاً عن العمل لكن دون ان يجده⁽²⁾.

وقد عرّفت الاتفاقية الدولية رقم 112- لعام 1964م التشغيل بأفق واسع ارتكز على مفهوم التنمية الاقتصادية والاستغلال الأمثل للعامل البشري في الاقتصاد، وعلى ضمان العمل لكلِّ شخصٍ راغبٍ، وأن يكون العمل منتجاً، مع إمكانية اكتساب المؤهلات الضرورية لممارسة عملٍ مناسب⁽³⁾.

التشغيلتكون فيه جميع العناصر الاقتصادية حيث لا وجود لعنصر انتاج ليس له مشاركة في الإنتاج او غير مستغل في العملية الإنتاجية، أي يقصد به الوضع الذي يتمثل باستخدام وتشغيل الموارد الاقتصادية الممكنة بنسبة لا تقل عن 96% من هذه الموارد، أي إنَّ هناك نسبة مئوية 4% من قوَّة العمل غير مستغلة^(الزبيدي، 2018). و"يُعرَّف التشغيل، في معناه الواسع، بأنه الحالة التي يتم فيها استيعاب جميع الأفراد القادرين والراغبين في العمل ضمن النشاط الاقتصادي، بحيث لا تبقى بطالة تُذكر، ويُستخدم هذا المفهوم بشكلٍ أدقَّ للإشارة إلى التشغيل الكامل، والذي لا يعني انعدام البطالة تماماً، بل انخفاضها إلى مستواها الطبيعي"^(الوادي، 2010).

3-1- مفهوم الفقر

يعتبر الفقر حالة من حالات الحرمان الاقتصادي والاجتماعي تمنع الأفراد من حصولهم على الاحتياجات الأساسية الضرورية لحياة كريمة، تشمل الصحة والتعليم والسكن والدخل الكافي.

⁽²⁾ منظمة العمل الدولية (ILO)، مؤشرات سوق العمل الرئيسية (Key Indicators of the Labour Market)، جنيف: منظمة العمل الدولية، 2016، ص 25.

⁽³⁾ زوايدية افراح، تكون الموارد البشرية في ظل التنمية المستدامة وتحقيق التشغيل الكامل، بحث، جامعة باجي مختار، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2016، ص 9.

ترتبطُ ظاهرة الفقر بالوجود الإنساني، فهي مشكلةٌ لا تقلُّ خطورتها عن بقية المشكلات التي تهدد المجتمعات وكيانها. وقد احتلَّت هذه الظاهرة مكانةً مهمةً في المجتمع، لذلك تعددت المفاهيم التي تناولت الفقر؛ لكونه ظاهرةً اجتماعيةً واقتصاديةً معقّدةً. ومعنى الفقر افتقار الإنسان إلى شيء يحتاجه، وهذا الشيء يحتلُّ أدنى حدٍّ لمتطلبات الحياة، وهو نقيض الغنى⁽¹⁾ (زكريا، 1984).

إحدى نظريات التنمية الاقتصادية هي نظرية المراحل الخطية للنمو، فحينما رغبت بلدان العالم الفقيرة في البدء بجديّة في التغيير بعد الحرب العالمية الثانية كان اقتصاديو الدول الصناعية مكتوفي الأيدي، ولا يملكون أدوات ومفاهيم تتّمن من خلالها عملية النمو الاقتصادي ضمن اقتصادٍ ريفيٍّ وغياب هياكل الاقتصاد الحديث، ما أجبرهم على الاعتماد على الخبرات المكتسبة من خطة ماركس، ومن خلالها تمكّنت دول أوروبا من تجاوز الحرب التي مرّقتها وإعادة بناء اقتصادها في عدّة سنوات عبر دعم الولايات المتحدة الأمريكيّة والحريّة التكنولوجية الحديثة⁽⁴⁾.

اختلف مفهوم الفقر بين المدارس الاقتصادية، وهو واحدٌ من أهم القضايا التي تناولها تلك المدارس المختلفة عبر التاريخ مثل المدرسة الكلاسيكية، المدرسة الكينزية، المدرسة الماركسية.

2- دور منظمة أخوية المحبة في التشغيل والحد من الفقر

1-2 نشأة المنظمة ورؤيتها ودورها في التشغيل

أخوية المحبة الإنسانية منظمة غير حكومية وغير ربحية، تعمل على توفير المساعدات الإنسانية والخدمات الاجتماعية للناس المستضعفين والشباب في أنحاء العراق كافة.

منذ تأسيسها في عام 1992، كانت سبّاقةً في توفير الإغاثة والدعم، ولا سيّما لأولئك المتضرّرين من الحصار الاقتصادي والحروب، والنزوح والفقر.



المنظمة تمثل جزءاً من منظمة الكارتيا سالدولية، وهي اتحاد دول يتألف من أكثر من 160 منظمة كاثوليكية للإغاثة والتنمية والخدمة الاجتماعية، وتعمل في أكثر من 200 دولة ومقاطعة في أنحاء العالم كافة. فضلاً عن ذلك، تركّز أخوية المحبة حالياً على تطوير الإنسان العراقي والاهتمام بالتنمية البشرية العامة، كما أولت اهتماماً خاصاً بمجال التعليم وسبل العيش، وتسعى إلى إيجاد الحلول وبناء الإستراتيجيات العملية في المنطقة بما يتوافق مع الأهداف المشتركة التي تخدم بناء الإنسان العراقي وتزيد من التماسك الاجتماعي.

تعمل المنظمة في (7) محافظات بشكل مباشر (بغداد، البصرة، ذي قار، الأنبار، نينوى، دهوك، المثنى) وفي محافظتين بشكل غير مباشر (السليمانية - أربيل).

تمتلك (15) مكتباً منتشرة في المحافظات السبعة أعلاه. وتنفذ حالياً (11) برنامجاً إنسانياً تدعم من خلالها أكثر من (4000) مستفيد شهرياً.

تركّز في برامجها على (4) احتياجات رئيسية: التعلم، الفقر، الصحة وخاصة النفسية، بناء السلام والتماسك الاجتماعي. وتعتمد في تنفيذ جميع برامجها على تقييمات مسبقة حول المناطق المحتاجة والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان وحقوق الطفل والأشخاص ذوي الاعاقة واتفاقية القضاء على جميع أنواع التمييز العنصري وغيرها من الاتفاقيات التي تحمي وتدافع عن كرامة الإنسان، مستندة في تنفيذ برامجها إلى المعايير الإنسانية الأساسية الواردة في الاتفاقيات والمواثيق الدولية مثل CHC وأسفير و CPMS، والمبادئ التوجيهية للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات IASC. وهي تستهدف جميع العراقيين من دون استثناء وبغض النظر عن الديانة والطائفة والقومية.

وعلى الرغم من تحديات العمل في بيئة متأثرة بالصراعات ومتقلبة سياسياً، فإن منظمة أخوية المحبة الإنسانية بقيت راسخة وملتزمة بمهمتها في تعزيز الكرامة الإنسانية، وتحقيق العدالة الاجتماعية والسلام.

إنَّ هذه المنظَّمة تعمل بالتنسيق مع قسمٍ من منظَّمات المجتمع المدني الأخرى ذات التوجُّهات المشتركة، مثل منظَّمات المجتمع المدني والمؤسَّسات الحكوميَّة؛ لتوفير المساعدات الإنسانية ومبادرات التنمية المستدامة بغية تمكين الناس من عيش حياةٍ كريمةٍ بعيداً عن الفقر والظلم والصراعات.

2-2 تاريخ منظَّمة أخوية المحبَّة الإنسانية

تمتلك منظَّمة أخوية الإنسانية تاريخاً غنياً في خدمة العراقيين مع استجابتها للكوارث الإنسانية التي سبَّبتها حرب الخليج في عام 1991، حيث وسَّعت المنظَّمة من عمليَّاتها لتقديم مجموعةٍ واسعةٍ من الخدمات للمجتمعات الضعيفة في عموم العراق. تتضمَّن هذه الخدمات الإغاثة في حالات الطوارئ، الرعاية الصَّحيَّة والنفسية والتعليم، المأوى ودعم سبل العيش، وتعزيز التماسك الاجتماعي وحقوق الإنسان، وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقة وأسْرهم لدمجهم في المجتمع.

أُسِّست منظَّمة أخوية المحبَّة الإنسانية - التي كانت تُعرف بـ كارييتاس العراق حينذاك - في عام 1992 من قبل مجلس الأساقفة الكاثوليك؛ للنهوض بواقع العراقيين في الفترة التي كان يعاني العراق حصاراً اقتصادياً أثَّر على جميع مفاصل الحياة، حيث نفَّذت مشروعاً لتقديم مساعداتٍ طارئةٍ للفقراء والمحتاجين.

– سُجِّلَت كمنظَّمةٍ محلِّيَّةٍ ضمن منظَّمات المجتمع المدني بحسب قانون المنظَّمات غير الحكوميَّة رقم (12) لسنة 2010، تحت اسم منظَّمة أخوية المحبَّة الإنسانية بتاريخ 2022/8/14.

3-2 نطاق عمل منظَّمة أخوية المحبة

- بغداد
- البصرة
- الأنبار
- الموصل
- دهوك



- الناصرية

- المثنى

3- تحليل مؤشرات الأداء المؤسسي

المدخلات:

- تمويل سنوي يقارب 500 الف دولار

- 130 موظفاً وكادراً متخصصاً

- شبكة واسعة من الشركاء والجهات المانحة

العمليات:

- خطة إستراتيجية للأعوام 2028-24-2

- أنظمة تدقيق مالي وأنظمة حوكمة.

- تقييم دوري للأداء من خلال استخدام SWOT- KPIs.

المخرجات

- تنفيذ عشرة مشاريع خلال السنة الواحدة.

- تنفيذ برامج تدريبية وتأهيلية وتطويرية للمستفيدين والكادر.

- الوصول الى أكثر من 5000 مستفيد.

النتائج

- تدريب 400 مستفيد.

- تأهيل وتطوير 480 معلماً ومعلمة.

- تمكين 160 امرأة اقتصادياً.

- الأثر

- زيادة دخل 150 أسرة.

- تحسين الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للمستفيدين.

- توفير فرص عمل ل 300 شاب.

4-تحليل مشروع التعليم

4-1 مشروع تعليمي بالتعاون مع وزارة التربية والمديريات التابعة لها:

تم تحقيق أنشطة كان لها دورٌ كبيرٌ في رفع المستوى العلمي للأطفال وزيادة الوعي لدى الكوادر التربوية وأولياء الأمور، من خلال دورات وتدريبات ومحاضرات توعوية وتطويرية وتأهيلية، مثل التعلّم العاطفي الاجتماعي وحماية الطفل وإدارة الصف والدعم النفسي؛ حيث أسهم المشروع في السنة الواحدة بتدريب 160 قائداً تدريبياً بين مشرفين وتربويين واختصاصيين، وأيضاً تدريب 120 معلماً ومعلمةً ومدربين، وتوزيع منح مالية شهرية للطلّاب من العوائل المتعقّفة قدرها 40 ألف دينار لكل طالب شهرياً؛ لتمكينه مع تغطية دراسته وضمان استمراره في الدراسة.

4-2 كانت النتائج هي:

- زيادة نسب النجاح في المدارس المشمولة بالدعم بشكل ملحوظ.
- عودة المتسربين إلى مقاعدهم الدراسية.
- قلّة المشاكل في المدارس المشمولة على صعيد الكوادر التربوية والطلبة على حدٍ سواء.
- زيادة وعي الكوادر التربوية وانعكاسها على المستوى العام لهذه المدارس.
- زيادة نسب الإقبال على المدارس المشمولة بالدعم.
- تفعيل دور أولياء الأمور في المدارس ساعد - إلى حدٍ كبير - على متابعة الطّلاب والوقوف على مشاكلهم وحلّها؛ كونهم حلقة وصلٍ ما بين الطّلاب والإدارة في المدرسة.



يعكس هذا المشروع دور منظمة أخوية المحبة الإنسانية في تنمية رأس المال البشري وذلك من خلال الاستثمار في التعليم والتدريب والتأهيل، وهو ما ينسجم مع نظرية رأس المال البشري.

5 مشروع سبل العيش

1-5 مشروع سبل العيش

واجه النازحون كثيراً من الأزمات والصراعات بسبب حياتهم المتباينة؛ حيث عانوا من موت الكثير من الأشخاص بسبب تنظيم داعش الإرهابي، وتوجّه قسم آخر نحو مخيمات وهياكل بحثاً عن سبل العيش. وبعد تحرير المدن والتكّيف مع الحياة مرّة أخرى، ظهرت مشاكل إنسانية نتيجة التدمير الكامل للمساكن والبنى التحتية في مناطق النزاع، حيث قامت المنظمات بالتعاون مع الحكومة المحليّة من إعادة بناء المنازل وتوفير فرص العمل وتوفير الحد الأدنى من الحياة الكريمة وتوزيع الآلاف من السلال الغذائية والموادّ العينية، في محاولة منهم لاستعادة الاستقرار، لكنّ الحاجة كانت لا تزال مستمرة وكبيرة، ولا سيّما بالنظر إلى ظهور جيل جديد من الأطفال الذين يعانون من اضطرابات كبيرة على جميع المستويات.

إنّ الهدف الرئيس من المشروع هو أن يتمتّع الأشخاص المتضررون من النزاع بظروف معيشيّة أفضل، وأن يكونوا جاهزين بشكل أفضل للتعامل مع المشكلات الجسديّة والنفسية.

2-5 الأهداف الخاصة:

- أن يُظهر 120 شخصاً خلال السنة (أطفال، مراهقون، بالغون) من المتضررين من النزاع تحسّناً في صحتهم العقلية.
- أن يحصل 30 شاباً وشابّة من الأسر المتضرّرة من النزاع على مصدر دخل من خلال دعم مشاريعهم الصغيرة.

- عشرين شاباً وشابةً مارسوا العمل في مشاريعهم في الأسواق الشعبية وسيصبحون أكثر مرونةً في مواجهة التحديات التي تواجه مشاريعهم، وأكثر قدرة على تطويرها.

- حصول 30 شخصاً خلال السنة على منحٍ معيشيةٍ لتنفيذ مشاريعهم وتحسين الوضع الاقتصادي لهم ولأسرهم، ويتم مرافقتهم ومتابعتهم بشكلٍ مستمرٍ شهرياً.

- استقبال ما بين 50 - 70 متقدماً لمنحة سبل العيش بناءً على الإعلان، ويتم تصفيتهم وفقاً للمعايير المطلوبة ومصادر التحقق، كما يتم تدريبهم 6 أيام.

3-5 مراحل التنفيذ

- الإعلان والتقديم

- الفلترة والأختيار

- التدريب الأساسي والمتقدم

- تقديم المنح

- المتابعة والتقييم

- قياس الأثر

4-5 النتائج

- تمويل 19 مشروعاً صغيراً

- زيادة الدخل الشهري للمستفيدين

- أستدامة المشاريع المدعومة

يتوافق مشروع سبل العيش مع النظرية الكينزية التي تؤكد أهمية التدخل المباشر لتحفيز النشاط الاقتصادي وخلق فرص العمل.



5-5 مثال تطبيقي لمشروع سبل العيش سنة 2023.

- تنظيم الإعلان من قبل قسم المتابعة والرصد.
- نشر قطع الإعلان الكبيرة والصغيرة في مناطق حي جبيل في الأماكن العامة والجوامع والمدارس؛ ليمكن الأشخاص المهتمون من التقديم عبر الإنترنت من خلال رمز ال QR الموجود في الإعلان.
- التقديم بقي مفتوحاً لمدة 10 أيام.
- عدد المتقدمين للتسجيل الأولي بلغ 362 شخصاً في نهاية التسجيل.
- عدد المتبقين من التسجيل الأولي بعد التصفية الأولية (معايير الأهلية) بلغ 94 شخصاً.
- قمنا بالاتصال بـ 94 متقدماً للتأكد من معلوماتهم كتصفية ثانية.
- 7- عدد الأشخاص المتبقين من التصفية الثانية عبر الهاتف بلغ 58 شخصاً بعد التأكد من معلوماتهم.
- قمنا بالاتصال بالـ 58 متقدماً كتصفية أخيرة (معايير الضعف).
- عدد الأشخاص المتبقين من التصفية الأخيرة بلغ 26 شخصاً.
- قمنا بالتحقق الميداني للتأكد من تطابق المعلومات، ما عدا شخص واحد فقط لم يردّ على الاتصالات المتكررة لذا لم نقوم بزيارته.
- الاتصال بهم لحضور التدريبات، حيث وافق 21 شخصاً منهم واعتذر البقية لأسباب خاصة.
- تقديم التدريب الأساسي الذي استمر 3 أيام قدّمنا من خلاله محاضرات عن الميزانية المنزلية وإدارة الأعمال وتدريب SWOT. ثمّ امتحان المشاركين في اليوم الأخير حول تدريب SWOT لتحديد الناجحين الذين سيمرّون للتدريب المتقدم؛ حيث نجح الجميع بالاختبار وانتقلوا إلى المستوى التالي.

- تقديم التدريب المتقدم الذي استمر 4 أيام، قدّمنا من خلاله موضوعات عن السوق والحسابات وتقييم السوق، فضلاً عن خطة العمل التي مكّنتنا من تحديد المقبولين لاستلام المنحة.
- قدّموا خطة العمل خلال أسبوع.
- عشرون مستفيداً اجتازوا الاختبار وحصلوا على درجاتٍ عاليةٍ ما عدا مشترك واحد فقط حصل على درجة ضعيفة، لذا اضطررنا أن نمنحه فرصة ثانية في مرحلة المقابلة.
- أثناء المقابلة النهائية لمناقشة خطة العمل أبدى الجميع حماسهم لبدء العمل وتحدّثوا بشكلٍ مطابقٍ لما دَوّنوه في خطة العمل، أمّا الشخص الذي حصل على درجةٍ ضعيفةٍ فلم يحضر للمقابلة؛ لذلك تم إقصاؤه.
- حصل الـ 20 مستفيداً على أجور النقل لمدة 7 أيام بمجموع 70000 دينار.
- حضر الـ 20 مستفيداً دورات الـ MLI (دمج الصحة النفسية مع سبل العيش) التي قدّمها فريقُ الدعم النفسي والاجتماعيِّ بمساعدة فريق سبل العيش.
- أحد المستفيدين توفّي قبل تسلمه المنحة.
- حصل 19 مستفيداً على منحةٍ قدرها 920 دولاراً لشراء المواد اللازمة لبدء العمل، كما ذكروا في خطة العمل.
- قمنا بدفع مبالغ تأجير المحالِّ وبقية المصاريف لبلدية الفلوجة وإكمال جميع الإجراءات الرسمية بحسب قوانين بيع وإيجار أملاك الدولة؛ لتسهيل الأمر على المستفيدين.
- تم تسليم المحالِّ بافتتاحٍ رسميٍّ للسوق.



- متابعة المستفيدين لمدة ثلاثة أشهر ومتابعة سير العمل لمواجهة الصعوبات وتقديم الدعم اللازم، إن تطلّب الأمر.
- عقد جلسات نقاش والحديث حول الوضع العام والعمل والسوق بشكل عام وتبادل الآراء والخبرات بين المستفيدين.
- متابعات دعم تتم بشكل مستمر بين فترة وأخرى، كزيارات سريعة لتفقد حالة السوق والمستفيدين.
- توزيع المنحة التطويرية لـ 12 مستفيداً من أصل 19 بناءً على معايير معينة، كالالتزام بالعمل والرغبة بالتطور؛ وذلك من أجل شراء موادّ وبضائع وتطوير المحلّ أكثر.
- حقّق المشروع مع نهايته عدّة نجاحات، منها:
- زيادة الدخل الشهري.
- زيادة عدد فرص العمل.
- استمرار المشاريع الصغيرة ونجاحها.
- تنوع مصادر الدخل.
- تمكين المرأة والشباب.
- رابعاً: تحليل عوامل النجاح
- التخطيط الجيد ووضوح الأهداف.
- استهداف دقيق للفئات المحتاجة.
- مشاركة المجتمع المحلي.
- الشراكات والدعم المؤسسي.
- المتابعة والتقييم المستمر.

- كفاءة فريق التنفيذ.
- خامساً: التحديّات وكيفية تجاوزها
- تحديّات التمويل.
- ضعف المهارات الأوليّة.
- معوّقات اجتماعيّة أو لوجستيّة.
- حلول عمليّة أثبتت فعاليتها.
- سادساً: الأثر المستدام

- استمرار النتائج الإيجابية حتّى بعد انتهاء المشروع.
- إفادة المجتمع على المدى الطويل وتطوير العملة.
- إمكانيّة تكرار المشروع في مناطق أخرى.
- سابعاً: الاستنتاجات والتوصيات
- النقاط التي ذكرتها سابقاً.
- الملاحق والمصادر.
- أدوات الاستبانة.
- الجداول الإحصائيّة.
- الصور التوضيحيّة.

1- المشاريع التي نفّذتها أخوية المحبّة لغاية 2025 وأعداد المستفيدين

المشاريع التي نفذت	عدد المستفيدين	مناطق التنفيذ
مشروع البناء والترميم والتأهيل.	380 مأوى خشبيّاً مؤقتاً في الأنبار. 19 مجموعة صحيّة في المخيم. ترميم وتأهيل 1413 منزلاً وهيكلّاً لسكن النازحين في دهوك والموصل وبغداد والأنبار. 737 عملية بناء وترميم منازل تهدّمت نتيجة العمليّات العسكريّة.	الأنبار بغداد دهوك الموصل



المشاريع التي نفذت	عدد المستفيدين	مناطق التنفيذ
مشاريع الدعم المادي.	- دعم بناء المنازل لـ 2600 عائلة. - 18935 منحة مالية طارئة. - منح مالية لـ 4524 شخصاً في محافظات زاخو ودهوك والموصل وبغداد. - 825 شاباً حصل على دعم مالي مقابل العمل.	زاخو دهوك الموصل بغداد الأنبار
مشروع السلّة الغذائية.	- 14814 سلّة غذائية للفقراء والنازحين. - 513 طفل مصاب بسوء تغذية.	بغداد الأنبار الموصل دهوك زاخو سهل نينوى
برامج الصحة الجيدة.	- 4970 سلّة من المواد الصحيّة والمنظّفات والمعقّمات خلال أزمة الزواج. - 2745 شخصاً حصل على دعم صحيّ. - 1040 طفلاً حصلوا على حقائب تعليميّة وتوعية من كوفيد - 19. - 2981 شخصاً تسلموا موادّ وقائيّة ضد كوفيد - 19. - دعم 22 مركزاً صحّيّاً بالتعاون مع وزارة الصحة بالموادّ الوقائيّة والموادّ المهمّة.	بغداد
برامج التعليم الجيد.	- دعم 34 مدرسة بالتعاون مع وزارة التربية. - تأثيث 7 مدارس. - إعادة تأهيل وترميم 7 مدارس. - تدريب وتطوير 1164 معلّماً ومعلّمة. - 552 دورة محو أميّة في المخيمات. - 4077 طالباً وطالبة حصلوا على دروس تغذية.	بغداد الأنبار سهل نينوى

المشاريع التي نفذت	عدد المستفيدين	مناطق التنفيذ
-	8 منظومات للطاقة الشمسية لـ 8 مدارس.	
برنامج إنشاء سوق عمل وإنشاء مشتل زراعي وبناء ملعبين لكرة القدم.	- استهدف 1183 شاباً كسب مهنة وحرفة. - 2826 شخصاً شُملوا في دوراتٍ لخلق قادةٍ من الشباب. - 545 فرداً حصلوا على دوراتٍ للأنشطة الإبداعية.	الأنبار بغداد دهوك زاخو موصل
مشاريع دعم الثروة الحيوانية والزراعة.	4500 مشروع دعم من قبل المؤسسة.	الأنبار دهوك

النتائج :

- أثبتت أخوية المحبة قاعلية واضحة في الحد من البطالة.
- ساهمت مشاريع سبل العيش في خلق فرص عمل مستدامة.
- لعبت البرامج التعليمية دوراً هاماً في تعزيز رأس المال البشري.
- حققت المنظمة توازناً واضحاً بين العمل الأنساني والعمل التنموي.
- ساعدت المنظمة في رفع مستويات الدخل للأسر المستفيدة.

التوصيات:

- زيادة الدعم الحكومي للمنظمات غير الحكومية الفاعلة.
- تعزيز الشراكات مع القطاع الخاص.
- توسيع برامج سبل العيش والتشغيل.
- إنشاء قواعد للبيانات الوطنية للمستفيدين.
- دعم برامج المرأة والشباب.
- زيادة التمويل الموجه للمشاريع التنموية طويلة الأمد.
- توسيع نطاق المشاريع الناجحة الى محافظات أخرى ومناطق مختلفة.



- تطوير أنظمة المتابعة والتقييم.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة تحليل فاعلية المنظمات غير الحكومية في التشغيل والحد من الفقر في العراق وذلك من خلال دراسة حالة منظمة أخوية المحبة الإنسانية، باعتبارها واحدة من المنظمات التي جمعت بين العمل الإنساني والعمل التنموي في إطار يسعى الى تحقيق التنمية البشرية المستدامة. وقد انطلقت هذه الدراسة من الإطار النظري الذي تناول مفاهيم المنظمات غير الحكومية والتشغيل والفقر وربطها بالتطبيقات العملية التي نفذتها المنظمة في مختلف المحافظات العراقية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن منظمة أخوية المحبة الإنسانية لم يقتصر دورها في تقديم المساعدات الإغاثية، بل امتد الى تنفيذ برامج تنمية مستدامة ركزت على بناء القدرات البشرية، ودعم التعليم في العراق، وتنفيذ مشاريع سبل العيش، وتمكين المرأة والشباب، وتحسين الصحة النفسية والاجتماعية، بما أسهم في توفير فرص العمل وتحسين المستوى المعاشي والدخل وتعزيز الاستقرار الاجتماعي للفئات الأكثر هشاشة.

كما بينت الدراسة صحة الطرح النظري الذي يرى أن الاستثمار في رأس المال البشري، وتطوير المهارات، وتمويل المشاريع الصغيرة، يمثل من أكثر الوسائل فاعلية في الحد من البطالة والفقر. وقد برهنت تجربة منظمة أخوية المحبة الإنسانية على أن البرامج التنموية المصممة وفق احتياجات المجتمع المحلي تحقق أثراً إيجابية مستدامة تتجاوز تقديم المساعدات المؤقتة، لتسهم في تمكين الأفراد اقتصادياً واجتماعياً وتعزيز قدرتهم على الاعتماد على الذات.

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن تجربة منظمة أخوية المحبة تمثل نموذجاً ناجحاً للمنظمات غير الحكومية في العراق، وتؤكد أهمية توسيع الشراكة بين الحكومة والمنظمات الدولية والمحلية والقطاع الخاص، بما يعزز تنفيذ البرامج

التنموية المستدامة، ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولاسيما القضاء على الفقر، وتوفير العمل اللائق وتحسين جودة الحياة للفئات الأكثر احتياجاً.

قائمة المصادر والمراجع:

- زكريا، أ.ا. (1984). مجمل اللغة، تحقيق زهير عبد المحسن. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- كامل علاوي كاظم الفتلاوي، د. حسين لطيف الزبيدي. (2018). مبادئ علم الاقتصاد الجزئي والكلي. دولة الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي للنشر.
- محمود حسين الوادي. (2010). مبادئ الاقتصاد الكلي. عمان ، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.